

الدرس 51 | شرح صحيح مسلم | كتاب الحج | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى أفضل صلاة تسليما ما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وبوابة لما منه رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب وجوب الدم على المتمتع - [00:00:00](#)
انه اذا علم ولزمه صوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله. حدثنا عبد الملك ابن شعيب ابن الذي حدثنا ابي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سلم ابن عبد الله ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج - [00:00:20](#)

واهدى فساق معه الهدى من ذي الحليفة. وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل بالعمرة ثم اهل بالحج؟ وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج. فكان من الناس من اهداها فساق الهدى ومنهم من لم يهدي. فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

فقال للناس من كان منكم اهداه فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه. ومن لم يكن منكم اهدافا فليطف وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج ليهدي. فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة - [00:01:00](#)
وسبعة اذا رجع الى اهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن اول شيء ثم خب ثلاثة اطواف من السبع ومن شاء وبعث اطواف ثم ركع حتى قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف - [00:01:20](#)
الصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحرج يوم النحر افاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى وساق الهدى من الناس. وحدثني عبد الملك بن شعيب حدثني ابي عن جده حدثني عن - [00:01:40](#)

عن ابي شهاب عن عورة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عن اراء رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمتعه بالحج الى العمرة - [00:02:00](#)
وتمتع الناس بمثله بمثل الذي اخبرني سليمان عبد الله عن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب بيان ان القارن القارن لا يتحلل الا في وقت تحلل الحاج المنفرد. حدثنا يحيى ابن يحيى قال منفرد بك. سم. منفرد. احسن الله اليك. مفرد. هم - [00:02:10](#)

المفرد حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن عبد الله ابن عمران حفصة رضي الله عنه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ما شأن الناس حنوا ولم تحن انت من عمرتك. قال اني لبثت رأسي وقلدت هدي فلا احل حتى انحر. وحددنا - [00:02:30](#)

عن عن مالك عن ابن عمر رضي الله عن حفصة رضي الله عنهم قالت قلت يا رسول الله ما لك لم تحل بنحوه محمد ابن مثنى حدثنا يحيى ابن سعيد ابن عبيد الله قال اخبرني انها جمال ابن عمر عن اسد رضي الله عنهم قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:50](#)

ما شأن الناس حلوا ولم تحل من عورتك؟ قال اني قلدت هدي ولبدت رأسي فلا احل حتى احل من الحج. وحدثنا ابو بكر ابن ابي

موسى ما تحدثنا وباذن الله عن نافع ابن عمران حفصة رضي الله عنها قالت يا رسول الله مثل حديث مالك فلا احل حتى ان -

[00:03:10](#)

وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا عن سليمان المخزومي وعبد المجيد عن ابن جريج ان ابن عمر قال حدثتني حفصة رضي الله ان رسول الله انا نبي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحلي النعام حجة الوداع قالت حفصة فقلت ما يمنعك ان تحل؟ قال اني -

[00:03:30](#)

وقلدت هدي فلا احل حتى انحرادي باب البيان الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال رحمه قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الحج حدثنا عبد الملك ابن شعيب ابن الليث ابن الليث - [00:03:50](#)
قال حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل ابن خالد علم شهاب رضي الله عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه. قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج - [00:04:10](#)

واهدى فساقى معه الهدى من ذي الحليفة قوله رضي الله تعالى عنه تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة للحج واهدى فساقى معه الهدى. هذا يدل على ان مراد ابن عمر رضي الله تعالى بقوله تمتع انه قرن وقد ذكرنا ان القران يطلق على التمتع ايضا من جهة - [00:04:23](#)

انه يجمع بين سكين في سفرة واحد لان التمتع هو ان يتحلل ويتمتع بالحل كله بين عمرته وحجه. هذا نوع من انواع التحلل. هذا نوع من انواع التمتع وايضا من التمتع هو ان يجمع بين النسكين - [00:04:46](#)
في سفرة واحدة. فالنبي صلى الله عليه وسلم لبى بالعمرة والحج وساق الهدى فقول وساق الهدى معه هو يدل عليه شيء على انه كان قارنا صلى الله عليه وسلم كان قارن صلى الله عليه وسلم - [00:05:02](#)

ثم ذكر كيف فعل النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه اهدى فساقى معه الهدى من ذي الحليفة. اذا اهدى وساق وهدى ممن؟ من ذي الحليفة. والنبي صلى الله عليه وسلم ساقه - [00:05:15](#)

طبعاً هدي اتى اتى ببعض المدن وعلي ابن ابي طالبة بستين بدنة من اليمن. يعني اتى علي بالبدن من اليمن واتى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من البدن ايضا من الحل. حيث انه ساقها معه صلى الله عليه وسلم من المدينة - [00:05:29](#)

ان مند مات الحليفة كانت مدنه معه صلى الله عليه وسلم. فلبى وبدنه معه وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة. قال ثم اهل بالحج. هنا قوله هل بالعمرة ثم اهل بالحج هذا؟ هذا آ ما ظنه ابن عمر - [00:05:43](#)

رضي الله تعالى وقد ثبت عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صرخ بهما جميعاً فقال لبيك اللهم عمرة وحجاً وثبت ايضا في الصحيحين عن عمر بن الخطاب - [00:06:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل في هذا الوادي وقال قل لبيك اللهم عمرة وحجاً. فالصحيح انه لبى بهما جميعاً ولم يلبي العمرة ثم ادخل الحج عليه كما قال ابن عمر هنا فهذا مما - [00:06:10](#)

اخطأ فيه ابن عمر رضي الله تعالى عنه ثم هل بالحلوى تمتع الناس صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد - [00:06:25](#)

فلما قال وسلم مكة قال الناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم عليه او حرم حتى يقضي حجه. ومن لم يكن منكم اهدى بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل - [00:06:35](#)

وليحلل وليحل ثم ليهل بالحج وليهدي فمن لم يهدى فمن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع قول هنا ان من لبس قنأ الدولة يتحلل دليل على انه ساق الهدى ولم يتحلل فاصبح مراد ابن عمر التمتع هنا هو القران وليس - [00:06:50](#)
التمتل الذي يكون معه تحلل ثم قال حين قدمك فاستلم الركن اول شيء ثم خبأ ثلاث اثواب من السبع مشى اربعة اطواف ثم ركع حين قضى طواف البيت عند المقام - [00:07:11](#)

ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه

ونحر هديه يوم النحر وافاض فطال البيت ثم حل من كل شيء حر منه وفعل مثل ما فعل - 00:07:24
وفعل مثل ما فعل وسلم من اهدى وساق الهدى. اذا ابن عمر قسم الصحابة الى قسمين قسم تحلل وقسم لم يتحلل. وذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتحلل لانه ساق الهدى وان الصحابة الذين ساقوا الهدى ايضا لم يتحللوا - 00:07:42

وان الصحابة الذين ساقوا الهدى فعلوا مثل فعل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ طاف طاف ولم يسعى طاف ولم يسعى لانه كان قد سعى قبل ذلك. اما الذين تمتعوا فلم يذكروا انهم فعلوا مثل فعل النبي صلى الله عليه وسلم فان المتمتعين - 00:08:01

فليتحللوا طافوا طوافين وسعوا سعيين ايضا ثم قال ذكر باسناده عن عقيل عن ابن شافع عن عروة عن عائشة اخبرته في متعة في تمتعه بالحج والعمرة وتمتع الناس مع مثل الذي اخبرني سالم وهذا ايضا قول عائشة مع ان عائشة جاء عنها - 00:08:19
النص ملبي بالحج وحده. عائشة جعل انه لبي بالحج وحده وجعلنا من قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالمتعة هنا هو هو القرآن وقوله لبي بالحج لانها كانت لا ترى الا الحج وان الرسول عندما خرج من المدينة لم يرد الا الحج لم يرد العمرة - 00:08:39

ان الله امره في وادي العقيق الذي هو في ذي الحليفة ان يلبي بالعمرة والحج جميعا فاصبح قارنا صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مسلم قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع ابن عمر ان حفصة - 00:08:59
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا ولم تحلل انت من عمرتك؟ قال اني لبدت رأسي وقلدت هدي فلا احل حتى انحر هل العلة هي هل العلة هي التلبيد؟ او العلة هي - 00:09:17
انه قلد هديه وساق هديه القارن يعني اذا اذا ساق الهدى فانه لا يحل حتى ينحر هديه. والسنة ايضا لمن لبد رأسه لمن لبد رأسه. وقلد هديه لا يحل حتى ينحر هديه. وعلى هذا نقول من ساق الهدى وقد لبى بالعمرة وحدها. نقول السنة ان تجعل معها الحج وتكون بذلك قارنا. لو - 00:09:35

وان انسان ساق الهدى وقال انا اريد ان اكون متمتعا بالتحلل تحلل بينهما. نقول خالفت هدي النبي صلى الله عليه وسلم والسنة في حقه ان تكون قارنا فتدخل الحج على العمرة ولا تتحلل الا بعد ان تنحر هديك - 00:10:02
وقد اخذ بعض اهل العلم ان تلبيد الرأس اذا لبد الانسان رأسه ان الواجب فيه الحلق ولا ينتقل الى التقصير لا ينتقل والصحيح ان هذا هو السنة يتأكد لمن لبد رأسه ان يحلق ولا يقصر ان يحلق ولا يقصر. اما الوجوب فليس هناك دليل صريح عليه - 00:10:18
ثم ذكر حديث مالك عن نافع ابن عمر الناقات ما لك لم تحل بنحوه ثم يقظ من طريق آ نافع عن ابن عمر قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما شأن الناس حل ولم تحل؟ قال اني لبثت اني قلدت هدي - 00:10:38
ولبثت رأسي فلا احل حتى احل من الحج السابع الاول في هذا انه انه لبى بالعمرة والحج مع فقد ساق الهدى معه صلى الله عليه وسلم ثم ساقه من طريق حفصة بمثله - 00:10:55

ثم ساقض من طريق حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع لماذا؟ لانهن ليس معهن هدي فالنبي صلى الله عليه وسلم امرهن ان يتحللن ولم يبقى انسك من ازواجه الا - 00:11:09
عائشة رضي الله تعالى عنها هي التي بقيت على احرامها وادخلت الحج على عمرتها فكانت بذلك قارنة. اما بقية ازواج النبي صلى الله عليه فكلهن قد تحلل بعد طوافهن وسعيهن ثم لبينا بالحج في اليوم الثامن واصبحنا متمتعين ولذلك عائشة قالت يرجع اصحابي في حج وعمرة - 00:11:27

ارجع بحج اي انها لم تفعل مثل فعلهم فطيب النبي صلى الله عليه وسلم خاطرها وارضاها بان امر ابن امر اخاه عبد الرحمن ان يعمرها من التنعيم حتى تكون مثل صاحباتها. اذا القارن لا يتحلل حتى ينحر هديه - 00:11:49
والمتمتع يتحلل التحلل الكامل. هناك فرق بين المتمتع والقارن هناك اتفاق واقتراح يتفقان انهما يجمعان بين العمرة والحج في سفرة واحدة ويتفقان ان كل واحد منهما عليه دم ويفترقان ان المتمتع يتحلل التحلل بين عمرته وحجه - 00:12:09

ويفترقان ايضا ان المتمتع يسعى سعيان والقارن يسعى سعي واحد على الصحيح من اقوال اهل العلم والله تعالى اعلم هذا قول هذا
قول بعض اهل العلم والصحيح انه اذا اذا - [00:12:30](#)
ولم يرمي لا يتحلل حتى يرمي هناك العلم يرى انه اذا نحر وطاف تحلل اذا اذا نحر وطاف اذا نحر وحلق يتحلل لكن الصحيح ان
الحلق لا يكون الا بعد يعني السنة ان يكون حلق الا بعد الرمي. ولو حلق قبل ان يرمي نقول خالفت السنة - [00:12:52](#)
العبرة بالربي هو الذي اذا ربيتم فقد حل لكم كل شيء الا النساء. ومن لا معليش افسخ خلاص - [00:13:12](#)